المقياس: علم الإجرام

المستوى: السنة الأولى ماستر قانون جنائي وعلوم جنائية

الدكتورة: عائشة عبد الحميد

المحاضرة رقم 03:

المحور الثالث- فروع علم الإجرام

إن من آثار النشأة الخاصة لعلم الأجرام هي ظهور هذا العلم مقسم إلى عدة فروع يتميز كل منها بتوجيه اهتمامه نحو البحث في أسباب الظاهرة الإجرامية، وأهمها ما يأتيM

أولا- علم الأنثروبولوجيا الجنائية (علم الطبائع الجنائي):

إن هذا العلم يهتم بدراسة المجرم من حيث صفاته العضوية والنفسية وأثر العوامل البيئية أو الخارجية على تلك الصفات، وذلك بغية تفسير الدوافع والأسباب للأفعال الإجرامية الفردية، وهذا يعني أن هذا العلم لا يعطى تفسير الظاهرة الإجرام بوجه عام، وإنما يفسر لنا الأسباب التي تدفع المجرم في حالة بعينها إلى ارتكاب جريمة معينه، كما إن هذا العلم يتناول بالدراسة المظاهر العضوية المجرم وأجهزة الجسم الداخلية ووظائف الأعضاء، والغرائز والعواطف وعادات المجرم وطباعه وأخلاقه وتأثير الوراثة عليه وتطور شخصية المجرم في حياته المختلفة.

ثانيا- علم النفس الجنائي:

وهو العلم الذي يهتم بدراسة الأحوال النفسية للمجرمين كمستوى ذكاؤهم وغرائزهم وانفعالاتهم لغرض تحديد العوامل النفسية التي يعزى إليها سبب حدوث الجريمة. والوقع أن هذا العلم هو جزء من علم الأنثروبولوجيا الجنائية، وذلك لأن التغيرات العضوية يمكن أن تؤثر على الجوانب النفسية مما يقتضي عدم تجاهل شخصية الفرد في أي مظهر من مظاهرها، فالجسم والنفس هما وجهان لعملة واحدة هي الإنسان، فأي مرض عضوي يؤثر على نفسية الإنسان وأي حالة نفسية تعطي أعراضا عضويه، ويذهب العلماء إلى إن علاج هذه الأمراض الجسمية لوحدها لن تؤدي إلى النتيجة المرجوة، وإنما يجب الأخذ بالعلاج النفسي إضافة إلى العلاج البدني.

ثالثا- علم الاجتماع الجنائي:

يتناول هذا العلم بدراسة الظاهرة الاجتماعية للإجرام، فهو يدرس الظاهرة الإجرامية في مجموعها بوصفها ظاهرة اجتماعية تتولد من مجموعة الأفعال الإجرامية الفردية. فهو إذا يدرس الإجرام بصفة عامة بوصفه واقعة اجتماعية مستقلة عن مجموع الأفعال الإجرامية وبالتالي فهو يهتم ببيان الرابطة أو العلاقة بين الظروف الاجتماعية المختلفة وبين ظاهرة الإجرام في المجتمع، فهو إذا يتناول أثر الظروف الاجتماعية على ظاهرة الإجرام بوجه عام، ويدخل ضمن هذا العلم فرع الجغرافيا الجنائية الذي يبحث نواحي الإجرام المقارن للمناطق الجغرافية المختلف وتقصي أسبابها. وتبرز أهمية علم الاجتماع الجنائي للقانون الجنائي بشكل واضح ومتميز، وذلك أن الاعتداد بالظروف الاجتماعية السائدة عند بناء النظام القانوني لا يمكن أن يكون إلا بالاعتداد بظاهرة الإجرام لدى مجتمع معين في فترة زمنية معينة، والقواعد العامة التي تحكم هذه الظاهرة.